



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Wafaa Kazim Al-Shammari /

Sajid Hamid for Boys

Ala Abdul Attia

University of Kufa / College of Urban Planning

* Corresponding author: E-mail :
wafaaalshimarry@gmail.com

Keywords:

Buffer zones
 clash of civilizations
 Bolsheviks
 Donbass region.

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 1 Mar 2025
 Received in revised form 25 Mar 2025
 Accepted 2 Mar 2025
 Final Proofreading 25 July 2025
 Available online 29 Sept 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Journal of Tikrit University for Humanities

A Geopolitical Analysis of the Russian-Ukrainian War in the Light of the Clash of Civilizations

ABSTRACT

The roots of the conflict between Russia and Ukraine have a long history extending to the Eastern Slavic state. Geopolitics shows the extent of the inherited entanglements in Russia's relationship with its immediate surroundings, which formulated giant and isolating geographical areas to create a geopolitical region, representing an extension of Russia from Vladivostok on the Pacific Ocean to Eastern Europe. After the Cold War, Finland joined NATO and the European Union expanded to include Eastern European countries to form the Atlas on Russia's western borders, which created an influential environment that led Russia to annex the Crimean Peninsula. Russia tried to change the geometry of the world by reaching a multipolar world in which it is one of its poles. The research problem represented is that the Russian-Ukrainian conflict is the result of a clash of civilizations after the expansion of the European Union and Ukraine's demand to join NATO while the main goal of the research represented in analyzing Russia's role through the declared war to put an end to the expansion of the Atlantic towards its borders in addition to splitting the European house. The research represents the process of analyzing the political, military and economic dimensions of the Russian-Ukrainian war and the role of the global regime led by the United States.

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.2.2025.5>

تحليل جغرافي سياسي للحرب الروسية الاوكرانية في ضوء صراع الحضارات

وفاء كاظم الشمري/ جامعة الكوفة/ كلية التخطيط العمراني

بنين ساجد حميد /جامعة الكوفة/ كلية التخطيط العمراني

علا عبد عطية/ جامعة الكوفة/ كلية التخطيط العمراني

الخلاصة:

جذور الصراع بين روسيا وأوكرانيا لها تاريخ طويل يمتد حتى الدولة السلافية الشرقية , وتظهر الجغرافيا السياسية حجم التشابكات الموروثة في علاقة روسيا بمحيطها المباشر والتي صاغت نطاقات جغرافية عملاقة وعازلة لخلق منطقة جيوبولوتيكية , مثلت امتدادا لروسيا من فيلاديفوستك على المحيط الهادي حتى

شرق أوروبا , وبعد الحرب الباردة انضمت فنلندا لحلف الناتو وتمدد الاتحاد الأوروبي ليشمل دول شرق أوروبا ليكون الأطلس على حدود روسيا الغربية , مما أوجد بيئة مؤثرة أدت بروسيا لضم شبه جزيرة القرم , وتحاول روسيا تغيير هندسة العالم من خلال التوصل لإيجاد عالم متعدد الأقطاب تكون هي أحد أقطابه , ومثلت مشكلة البحث ((أن الصراع الروسي الأوكراني هو نتيجة لصدام الحضارات بعد توسع الاتحاد الأوروبي ومطالبة أوكرانيا الانضمام لحلف الناتو)) في حين مثل الهدف الأساسي للبحث في ((تحليل دور روسيا من خلال الحرب المعلنة لوضع حد لتمدد الأطلسي نحو حدودها إضافة لشق البيت الأوروبي)) والبحث يمثل عملية تحليل الابعاد السياسية والعسكرية والاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية ودور النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة .

كلمات مفتاحية /أزمة عازلة , صدام الحضارات , البلاشفة , إقليم الدونباس

مقدمة :

مع تبني الفكر الاستراتيجي الروسي للأوراسية الجديدة بالاضطلاع لهجمات جيواستراتيجية عالمية لتغيير صفة النظام العالمي الأحادي القطبية , فتصاعد الدور الروسي في مواجهة العولمة الامريكية الرأسمالية من خلال قيادة روسيا لتجمع اقتصادي وسياسي للدول الصناعية الناهضة لكي تزيد من فرص التنافس في تركيبة ضيقة النظام المتعدد القطبية خاصة في ظل الرئيس بوتين , وتدرس روسيا هذه المواجهة على مستويات جيوسياسية وجيوعسكرية واقتصادية, في ظل تراخي الدور الامريكي وخروجه بشكل عشوائي من افغانستان, وعدم إنسجام الغرب الأوروبي وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي, وتترك روسيا إن أوكرانيا وهي البوابة الغربية والحاجز الجغرافي الاخير امام توسع الأطلسي, وهي الجبال الحيوي ومحور إرتكاز جيوبولتيكي للمصالح الروسية, فروسيا ترى إن التدخل في اوكرانيا يخلق مناطق ذات توجهات مؤيدة لموسكو لمنع هيمنة الأطلسي وحصار روسيا وحماية الأمن القومي , وهي تدرك إن الجغرافيا السياسية لم تتغير ولم يتغير التاريخ الأوكراني مع استمرار النظام العالمي بتفاعلاته وديناميكيته, الا إن المتغير هو هوية النخبة والقيادة السياسية في اوكرانيا وصياغة المصالح الأوكرانية الذاتية , خاصة وإن النخبة الأوكرانية لم تستطيع تطوير هوية وطنية متماسكة للتجمع والفشل في ذلك خلق اوكرانيا منقسمة سياسياً وثقافياً ولغوياً. وانعكس ذلك على الدولة, فغرب اوكرانيا توجه نحو اوربا والولايات المتحدة, في حين شرقها تنظر للاتحاد السوفيني (السابق) بنظرة اعتزاز وقوميه عالية , ومثلت الحرب صراع قوى وصراع وحضارات وامتداد نفوذ وامن قومي .

اولاً: مشكله البحث :

مثلت المشكلة الأوكرانية الروسية بأنها هاجس الامن القومي والمجال الحيوي لروسيا وآخر حدود الدفاع امام الغرب ورغبة اوكرانيا بالانضمام لحلف الناتو لحماية نفسها من رغبات الامبراطورية الروسية بقيادة بوتين الذي يخشى من تمدد الناتو على حدود روسيا و حصارها ، وعليه تمثلت مشكلة البحث الرئيسية هي إن الحرب الروسية الأوكرانية قد أثرت على بنية النظام العالمي وتفاعلاته، في

حيث جاءت تساؤلات البحث كما يلي :-

١ - ما جذور الصراع الروسي الاوكراني

2- الى اي مدى مثلت الحرب الروسية الاوكرانية صراع حضارات وحماية امن قومي

3- ما اهميه اوكرانيا بالنسبة لروسيا.

4-ما مستقبل الحرب الروسية الأوكرانية والنظام العالمي

ثانياً - فرضية البحث

تتطلق روسيا من عامل المصلحة العليا والمتمثلة بالأمن القومي الروسي وحماية المجال الحيوي في ظل توجهات أوكرانية نحو اوربا والولايات المتحدة ، وفي ظل تراخي الدور الامريكي في المجال الأوراسي ، ومن فرضيات البحث

1- تمدد الاطلسي نحو شرق اوربا حتى حدود روسيا هو تهديد الامن القومي الروسي

2 - رغبة بوتين في استعادة الامبراطورية الروسية

3- قد يتم ضم روسيا للأطلسي لتخفيف الهواجس الأمنية والسياسية

ثالثاً_ هدف البحث

تهدف الدراسة لتوضيح ابعاد الصراع المتجدد بين الغرب وروسيا على النفوذ في المناطق والدول العازله او الفاصله بينها خاصة وان شرق اوربا اخذ الهوية الغربيه واصبح خط الدفاع الاول للنضام العالمي امام روسيا والغرب الذي توسع ووضع ركائز نفوذه حتى البحر الاسود مما اوجد تخوفات روسية من امتداد حلف الناتو الذي فتح ابوابه لانضمام دول حلف وارسو

واوكرانيا تحتل موقعاً حساساً بين روسيا واعضاء الاطلسي وانضمامها يعني تقليص نفوذ روسيا في محيطها الجغرافي وفق اهداف البحث:

- 1_ تحليل الصراع الروسي الاوكراني ودوافعه
- 2_ تحليل الصراع في ضوء نظرية صراع الحضارات
- 3_ وضع رؤى مستقبلية لطبيعة النظام العالمي والحرب الروسيه الاوكرانيه

رابعاً _ اهمية البحث

لكل بحث اهمية يكون لها دور في النتائج والتوصيات. والحرب الروسيه الاوكرانيه اوجدت ساحة صراع ايدولوجي رغم تشابه الدولتان بالدين والمذهب. الا ان النظام العالمي له توجهات تمثلت باذلال روسيا وتقشيتها. لذا فالبحث له اهمية في الجغرافيا السياسيه تمثلت في ..

- 1_ توضيح اهمية اوكرانيا بالنسبه لروسيا
- 2_ تحديد دوافع واهداف الحرب واسباب استمرارها
- 3_ تحليل سياسة روسيا تجاه المحيط الاقليمي وهواجسها الامنيه

رابعاً _ منهج البحث

استخدم البحث المنهج التاريخي للبحث في جذور الصراع بين السلافيين حيث كانت كييف عاصمة الامبراطوريه الروسيه , ومنهج توازن القوى الذي يحدد ابعاد القوى الروسيه والاطلسيه ودورهم في توسيع دائرة الصراع وامتدادها لفترة اطول والغرض من ذلك.

المحور الاول /

الجغرافيا السياسية للحرب الروسية الأوكرانية

فجذور الصراع بين روسيا وأوكرانيا لها تاريخ , والخلافات تعود للعصور الوسطى، حيث كان للدولتين جذور في الدولة السلافية الشرقية واسمها (كييف روس) وحين أصبحت روسيا امبراطورية اوراسية كبرى , فكان القرن السادس عشر اكثر الفترات في عمليات التوسع لها حيث وضعت استراتيجيه جديدة للتوسع المستمر تحت مسمى النطاقات الجغرافية او العازلة ، وفي عام 1809 ضمنت الامبراطورية فنلندا لتضع منها حدود دفاعية امام السويد ولتحمي مدينة البلطيق المهمة (سان بطر سبيرج) ومنذ عام

1800 - 1840 أستولت الا مبراطورية على القوقاز * لخلق منطقة عازلة بينها وبين الامبراطورية الفارسية والعثمانية ، ولصنع عازل جغرافي واسع مع الوجود البريطاني في الهند⁽ⁱ⁾ ، وجيولوتيكيا هذا الامتداد الواسع من (فيلا دوفوتك) على المحيط الهادي وحتى شرق أوروبا أعطى لها شخصية الدولة ذات المساحة الكبيرة والتي تصل الى 16 مليون كم² وهي تطوي 11 منطقة زمنية مع ثقافات وهويات متعددة ، وخاضت روسيا القيصرية الحروب دفاعاً عن هذا التمدد العملاق، وحينها كان الجيش الروسي هو الاضخم في اوربا وله دور في توازن القوى في القارة ، واتخذت الشيوعية كمظلة جد يدة للسيطرة على الامتداد الجغرافي بعد ضم منطقة وسط اسيا ذات التشابكات الجغرافية والسياسية والثقافية المتعددة والمتنوعة⁽ⁱⁱ⁾

وتنظر روسيا لذاتها وتأريخها نظرة ضدية للغرب ومبنية على أساس المواجهة حتى الرئيس بوتين ينظر للغرب على انه غير متماسك وغير منسجم ، لذ يساند اليمين المتطرف في انتخابات فرنسا كنوع من تهديد الاتحاد الاوروبي العابر للقوميات ، فروسيا هي الدولة التي مثلت التهيب وتصدر السلاح والبتترول العالم وهي أكبر مصدر للغاز عالمياً، في تصدر 6 مليار في اليوم واغلبه لاورو با⁽ⁱⁱⁱ⁾ ، وتظهر الجغرافيا السياسية جم التشابكات الموروثة في ازقة قديمة وحديثة ومعاصرة بين روسيا ومحيطها المباشر ، ورغم المساحة الجغرافية إلا إن الظروف تغيرت بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفيتي (السابق) فقد أنظمت فنلندة لحلف النانو فقد أصبح أقرب ما يكون في مدينة سان بطر تبيرغ ، وهذا ما كانت تخشاه روسيا مما أوجد بيئة متوترة مليئة بالشكوك وعدم الثقة ، وحين إستقلت اوكرانيا كبقية الجمهوريات بقيت روسيا محتفظة بنفوذها وقوتها مع توجه اوكرانيا نحو الغرب والانسلاخ من الماضي السوفياتي، وهذا ما كان يزعج الكرملين، إلا ان الامر لم يصل لحالة الصراع ،

فأ ستقرت العلاقات الاقتصادية واستمر الغاز الروسي لاوركرانيا كنوع من التعاون والترابط، وكان هناك دعم روسي اقتصادي لاوركرانيا بنحو 250 مليار دولار تسدد على شكل قروض ، وحتى عام 2014 كان حجم التجارة بين الدولتين قد بلغ 11 مليار دولار رغم الوضع الاقتصادي الصعب الروسي، وأول أزمة روسية - أوكرانية كان عام 2003 حين قامت روسيا ببناء سد في مضيق كريكش: باتجاه جزيرة كو ساتو سلا الأوكرانية ، مما اعتبرته كييف إن المسألة تعني إعادة رسم حدود جديدة ، وتوقف بناء السد مع انتخابات الرئاسة الأوكرانية عام 2004 حيث دعمت روسيا المرشح المقرب منها ، لكن يد الغرب كانت الأقوى، حتى عام 2009 حيث فاز المرشح فيكتور يوشتيكو ذو التوجه الغربي والذي عقد اتفاق الارتباط ع الاتحاد الاوروبي ، وحينها قطعت روسي امدادات الغاز، وتم رفض طلب اوكرانيا بالانضمام لحلف النانو بفعل ضغط المحور الفرنسي _ الالمانى وذلك لمنع التعقيد وفي لعام 2010 فاز المرشح وبدا من روسيا بانولوفيتش وبعد العام 2013 شهدت اوكرانيا احتجاجات شعبية بناءاً لعدم توقيع اتفاقية الارتباط مع الاتحاد الاوروبي من قبل النظام السياسي التابع لروسيا مما ادى للاطاحة بالنظام وهروبه

الى روسيا عام 2014 وحينها سيطر ائتلاف من السياسيين الموالين للغرب وللذين شكلوا حكومه انتقاليه واتخذوا قرار الغاء الوضع الرسمي للغة الروسيه والتي كانت تمثل قوة ناعمه داعمة للنفوذ الروسي هذه الاحداث مثلت هزيمة جيوسياسيه لروسيا لان الامر هو تغيير هوية المنطقة الشرقية من اوكرانيا المناهضة للحدود الروسيه وهي ايضاً نهاية النفوذ الروسي واعتبرت روسيا ان السكان ذو الاصول الروسيه في شبه جزيرة القرم وشرق اوكرانيا معرضين لخطر العنصريه فاستغلت روسيا الفراغ السياسي لضم شبه جزيرة القرم عام 2014 وحينها دخلت قوات روسيه شبه عسكريه من طقة الديفاس وحدثت صدامات بين الدولتين انهزمت فيها اوكرانيا وتم الاتفاق برعاية المحور الفرنسي - الالمانى لعقد اتفاقيه رامنيسك من اجل احلال السلام واوصت الاتفاقية بقيام نظام مركزي في الدوشتك ولوغاشك وهذا الاقتراح رفضته اوكرانيا وكان هذا تمهيداً للحرب الاهليه^(iv) , وشبه جزيرة القرم تتمتع بمميزات جيوسياسية التي تقع على الضفة الغربية لبحر آزوف وتشرف على مضيق كيرتش وهي الجزء الذي يتحكم بمرور السفن التجاريه والعسكرية للموانئ الاوكرانية والروسية وهي منطقة سياحية يزورها 5ملايين سائح سنوياً حيث المناخ المشمس وتنوع الانتاج الزراعي والغابات والجمال والانهار والبتترول والغاز والمعادن مع اربع خلجان مائية مما تشكل قاعدة اقتصادية وعسكرية.

القرم لها إمتداد على سواحل البحر الاسود الشمالية وهناك تواجد عسكري اوكراني وتواجد روسي في ثلاث قواعد ومطارات عسكرية ووحدات إتصال متعددة الاتجاهات، وفي خطاب اليوسنة أعلن ان اوكرانيا جزء من روسيا تاريخيا و إن الرئيس خروتشوف إقتطع عام 1954 شبه جزيرة القرم من روسيا ووهبها لاوركرانيا و انتقد سياسات ستالين ولينسين وبعد مجيء الديمقراطيين للبيت الابيض بقيادة بايدن اشتدت المواجهة مع موسكو وفرضت الولايات المتحدة وجودها في قارة اوروبا عبر حلف الناتو^(v) وحاولت روسيا الاتفاق مع الغرب باعطاء ضمانات دولية لمنع إقتراب الحلف من حدودها وهي بذلك وجهت إنذار لكيف بالابتعاد عن الأطلسي والاعتراف بشبه جزيرة القرم اراضي روسيه و استقلال مقاطعتي (دوتشيكى ولو غانك) ونزع السلاح وإجتثاث النازية الأوكرانية ، وحينها ، رفضت الغرب واوركرانيا الشروط بل اعلنت الولايات المتحدة انها غير مستعدة لاجلاق ابواب حلف الناتو امام الاعضاء الجدد وجيولوتيكياً فأن الرئيس الروسي إراد انهاء عمل 30 عاما من التطورات الجيوسياسيه والجيو استراتيجيه التي خططت لها و اشنطن، وحينها نشرت روسيا 80 ألف عسكري على الحدود المشتركة مع اوكرانيا وقوات على الحدود مع بيلاروسيا القيام بمناورات عسكرية ، وهذا يعني تحديد ساعة المواجهه، وحاولت فرنسا و المانيا حل الأزمة الا ان بوتين أعلن الحرب واعتبر الحرب مع أوكرانيا مسألة حياة أو موت، وتذكر روسيا ان الغرب فاصله بعد انهاء حلف وارسو له نية مبيتة لتطويق روسيا وتفيشها ،والغرب توسع ووصل الدور الروسية ليضم لا تقيا و لتوانيا واستونيا وكل اعضاء حلف وارسو السابق^(vi)

وكشفت الحرب الروسية الأوكرانية التي ابتدأت في العالم 2022/2/24. الاهمية الكبرى لروسيا التي تقع ضمن تنافس القوى الفاعله في النظام العالمي فقد اعطى الحلفاء اوكرانيا صفة

(شركاء الفرص المعززين) وأظهرت الحرب مضاعفة ميزانيات التسلح للغرب فاعلنت المانيا زيادة للميزانية العسكرية لتصل الى 100 بليون يورو، وبلجيكا 14 بليون دولار للانفاق العسكري بينما خصصت بريطانيا 16 مليار جنيه استرليني، ورفعت فرنسا ميزانيتها لتصل الى 700 مليون يورو، ورفعت السويد ولا تفتيا وفنلندا و هولندا و الدنمارك الانفاق العسكري بين 2- 6% في حجم الناتج المحلي ، وهذه أحد تداعيات الحرب على الأمن القومي الاوربي والأمن الطاقوي مع تصاعد أزمة الغاز الروسي المصدر لأوروبا و طالما مثل إقليم اسيا الوسطى اهمية جيوبولتكية واستراتيجية لروسيا والقوى الكبرى - و عملت روسيا على دعم مصالحها الاستراتيجية من خلال زيادة وقوة نفوذها في المنطقة بالوسائل الاقتصادية والعسكرية فالأقليم يمتلك (vii) :

- الموقع الجغرافي المتميز والذي يهدد الأمن القومي الروسي بفعل توسع الناتو. _الموارد الطبيعية من بترول وغازي طبيعي ومعادن متعددة

- الأقليم يمثل سوق مهم للصناعة الروسية وخاصة العسكرية فيها

المحور الثاني

اولاً _ الحرب في ضوء صراع الحضارات ودوافعها

لم يتوقع صموئيل هينشغتون ان صراعاً قد ينشأ بين روسيا واوكرانيا حيث يتموضع خط التماس بين الارث الكاثوليكي لاوروبا الغربية والارث الارثودوكسي لشرقها مع ان الاثنين اوريان و مسيحيان، وقبل الغزو الروسي كانت الهوية الاوربية قد شهدت صعوداً قوياً وبعد الغزو كان التضامن واضحاً بين الشعوب والمكونات الاوربية مع الشعب الاوكراني، ومثل الصراع انة صداماً بين الهوية السلافية ومصير آخر ياخذها للزوال، واوكرانيا هي دولة اوربية وتاريخياً هي الاكثر تجانساً في الاصول القومية في روسيا التي تضم شعوب متعددة ذات عقائد مسيحية متباينة، ومع توسع الاتحاد الاوربي نمت مشاعر الهوية الغربية رغم صعود اليمين المتطرف، في الوقت الذي مثلت فية القيادات السياسية في اوكرانيا من خلق هوية وطنية مشتركة ومقبولة من قبل اغلب الاوكرانيين بحيث تساهم في استقلال الدولة والابتعاد عن التجاذبات السياسية والايديولوجية وهذا ما زاد من التوتر وفشل الجهود في ظل الانقسام الحاد في الدولة الاوكرانية، على اعتبار ان الهويات و الايديولوجيات هي ما تشكل المصالح وتصرفات

الدول، وكان من الممكن ايجاد تقارب ثقافي يساهم في بناء التوافق وتجنب الحرب والصدام، فأوكرانيا تعني الكثير لروسيا وللقومية الروسية وان خسارة اوكرانيا تعني خسارة لجزء من التاريخ والذاكرة ومكونات الهوية الروسية (viii)

وفي خطاب للرئيس الروسي بوتين ذكر انها حرب مع بعض "الضالين" اي الدول التي تريد الخروج من نفوذ روسيا فألرئيس ينظر للحرب كنوع من التمسك بالحضارة ومحاولة لتشكيل العالم الروسي وان كان بالحرب لخلق حضارة تكنولوجية قائمة بذاتها مكتملة بنظامها البيئي الخاص ومشروعها القضائي ورؤيتها التي تمتد من بريست حتى بيلاروسيا اقصى شرق روسيا حيث فيلاد يفوستك، كل هذا لاجل الاحتواء الذاتي الحضاري وتوحيد تاريخ وثقافة المساحة الروسية لخلق العالم الروسي

وتوحي الحرب لانتقامات عالميه جديده قد تتحول لتوازنات القوى السياسية في العالم مما يترتب عليه من ظهور تجمعات وتحالفات تتموضع إتجاهاتها حسب المصالح، خاصة وان روسيا تعتبر اوكرانيا جزءاً من امنها القومي وهذا ما يقلق روسيا مطالبة أوكرانيا بالانضمام للحلف الاطلسي . وانتقد بوتين حصار روسيا من قبل الحلف وأصر على أن النفوذ العربي يهدد العلاقات التاريخيه بين اوكرانيا و روسيا. والحرب الدائره هي حرب بين دولتين جارتين تنتمي كلاً منهما لنفس الدين (المسيحي) و مذهب واحد الارثودوكسي ، بل إن كييف كانت العاصمة التاريخيه للامبراطوريه الروسيه حتى خطاب الرئيس بوتين هو خطاب ات من ماضي الصراعات القوميه في القرن التاسع عشر والقرن العشرين . حين كانت مبررات الحربالعالميه الاولى والثانيه (ix)

والعمليات العسكريه الروسيه في اوكرانيا لم تات مفاجئه وانما تمثل جزءاً اصيلاً من حركة التاريخ في المنطقه ووفقاً لحساب هشنغتن فاوكرانيا بلد متصدع الاركان ومنقسم داخلياً على اسس تاريخيه وجغرافيه ودينيه فغرب اوكرانيا يقع في الزاويه الغربيه الاوروبيه وشرق اوكرانيا في مدار روسيا الارثودوكسيه. وروية بوتين للحرب هي ان الغرب عازم على تحويل اوكرانيا لدوله معاديه لروسيا ونقطه انطلاق مناهضه لها وحاجز بين روسيا واوروبا وهذا ما يعكس المخطط الذي يريده الغرب بقيادة الامم المتحده في تقطيع روسيا ومفهوم صراع القارات تحول لصراع اشمل في اوكرانيا بالاعتماد علىاستغلال التباينات الضاريه للتضييق على روسيا التي لا يمكن اجبارها في التخلي عن رغبتها ان تكون احد اقطاب النظام العالمي حتى قواتها للعراق عام 2003 كانت تنفيذاً للمشروع الامريكي ومن خارج مجلس الامن تجد نفسها اليوم تقاتل لوحدها مع تهافل الاسلحه الفتاكه عليها من خلف دول الغرب

ومثلت الحرب الروسيه الاوكرانيه اكبر ازمه مر بها الغرب بعد الحرب العالميه الثانيه بسبب مالك هذه الحرب فهي قد اثرت على النظام العالمي بحكم التنافس الجيو سياسي بين الولايات المتحده وروسيا الاتحاديه مما يخيف العالم من انفجار الصراع وتمدده وتترك امريكا ان هزيمه اوكرانيا ستودي لهزيمه

جيو سياسيه واقتصاديته للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في المنطقه رغم ان امريكا تدرك ان مطالب روسيا هي مطالب امنيته وتريد التفاوض واوكرانيا هي ضحية لصراع ارادات بين قوى متنفذه تقود النظام العالمي وهي الولايات المتحدة وروسيا التي تحاول تغيير نظام القطب الواحد بتعدده وتحالفها مع الصين الامبراطوريه التجاريه والسياسيه (x) وحسب نظريه صراع الحضارات لصموئيل هنتغتون فان اوكرانيا يمكن ان تنقسم بين الاوروبيين السلاف غرباً والسلاف الروسي شرقاً وهو انقسام حضاري وثقافي وتلك الحرب الروسيه الاوكرانيه رغبه الغرب لارهاق واستنزاف روسيا او حتى اذلالها في صراع واضح للحضاره الغربيه مع الحضاره الروسيه الاوتودوكسيه فهذا الاندفاع الغربي للوقوف الى جانب اوكرانيا وتقديم الترسانات العسكريه بكافه اشكالها يشد هذا الصراع المحموم والغرب بقيادة الولايات المتحدة كلان تنتظر هذه الفرصه.

وقد اعاد صموئيل هنتغتون في كتابه (صدام الحضارات اعاد صنع النظام العالمي) اعاده صنع النظام العالمي بفعل الاختلاف الصناعي والذي يمثل اعلى تجمع ثقافي واعرض مستوى في الهويه الثقافيه وادى المؤلف لضرورة تقسيم اوكرانيا الى اوكرانيا الغربيه واخرى الشرقيه على اساس يبين خالدين بشكل علاقته الفارقه في الصراع وادى هشتغون باولويه الغرب في قيادة العالم بفعل التطور برغم الحروب والنزاعات وقتل الملايين كما في الحرب العالميه الاولى والثانيه وحروب الالفه الثالثه والتي كان الغرب سبباً لها (xi)

دوافع الحرب

تزايدت ملفات الصراع بين روسيا و أوكرانيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وحينها احترمت روسيا استقلال اوكرانيا وجورجيا رغم الأهمية الاستراتيجية لها بالنسبة لروسيا واستمر التعاون الاقتصادي في مجالات الغاز والقروض ومساعدات متعدده وروسيا تعتبر اوكرانيا جزء لا يتجزء من تاريخها وثقافتها وفنائها المعنوى، وهناك صلات الدم والروابط العائليه بين الروس الأوكرانيين قبل تأسيس الجمهوريه الاوكرانيا فهناك وحده تأريخيه بين الشعبين وهذا التوصيف له دوافع اذ أن الدفاع عن الامن القومي والمصالح الروسيه السياسيه والعسكريه والامنيه والاقتصاديه .

إلا إن الغرب وبقيادة الولايات المتحدة كانت له اهداف استراتيجيه في استخدام اوكرانيا لا استنزاف روسيا عسكرياً و اقتصادياً ودولياً فكانت النوايا مبيته تماماً، والخطر بعد مطالبه أوكرانيا الانضمام لحلف الناتو والاتحاد الأوروبي ورغبتها في امتلاك السلاح النووي، وتتشابك الدوافع والمسببات للحرب الروسيه الأوكرانيه الا انها حدثت بفعل (xii) :

اولاً _الاعلان عن موافقة الرئيس الأوكراني زيلينسكي في 14 أيلول 2020 على استراتيجية الامن القومي الجديدة لاوركرانيا والتي تنص على تطوير شراكة مميزة مع حلف شمال الأطلسي ثم الحصول على عضوية الحلف

ثانياً - تدرك روسيا ان موقع اوكرانيا يشكل البوابة العربية (والحاجز الجغرافي الأخير في وجه التوسع الاطلسي، كما إن موقع شبه جزيرة القرم كقاعدة بحرية)متقدمة لروسيا تمنح روسيا السيطرة على البحر الاسود ومنع الغرب بقيادة الولايات المتحدة من احتواء روسيا من خلال الوصول لحدودها البرية والبحرية بفعل وجود قاعدة للنااتو في تلك المنطقة وهذا ما يمنع روسيا من الملاحة في البحر الاسود ويمنعها من الوصول للبحر المتوسط، لذا كان ضم القرم سريعاً من قبل روسيا.

ثالثاً _ عرقلة اوكرانيا لعمل الاسطول الروسي في البحر الاسود وقاعدة في ميناء سيفاستوبول مثل هاجس امني واستراتيجي للرئيس الروسي بوتين، فقد رفض الرئيس الاوكراني الاتفاقية الموقعة بين بوتين والرئيس ياناكوفيتش الاوكراني والتي تضمنتا تمديد وجود القاعدة البحرية الروسية في الميناء حتى عام 2024 تقدم مطالب روسيا 7 مليار سنوياً لاوركرانيا وتخفيض 30% من سعر الغاز الروسي المصدر الاوكرانيا. رابعاً _ ودعم اوكرانيا لجورجيا عسكرياً قبل الحرب الروسية _ الجورجية عام 2008 هو بمثابة تهديد للمجال الحيوي لروسيا وايقنت روسيا ان اوكرانيا تعمل بالوكالة للولايات المتحدة ضد مصالح روسيا (xiii)

خامساً _ هناك تخوف روسي على السكان من الاصول الروسية في اوكرانيا خاصة في مقاطعتي دونيشك ولوهانس وادعت ان النازية ترهب السكان وتعمل على عزلهم فبادرت بضم المقاطعتين لروسيا وثم طرد القوات الاوكرانية والسيطرة على ميناء ماريوبول العسكري على البحر الاسود وهو الميناء الاساسي لتصدير الحبوب الاوكرانية لآسيا والشرق الاوسط.

_ امنياً كان هناك دافع روسي لتجزئة اوكرانيا وحرمانها من اي اطلالة على البحر الاسود وحرمانها من الوصول على موانئ بحرية

_ واستراتيجياً ارادت روسيا السيطرة على بحر آزوف لتأمين منطقة القرم وتوفير الامتداد الارضي لجزيرة القرم والى روسيا

_ واقتصادياً تميل تغيير توجهات اوكرانيا نحو الغرب خطراً على صادرات روسيا من الغاز الاوروبي والتي تصدر 80% الى اوروبا مما يولد ضغطاً اقتصادياً عليها، وهناك خلافات اقتصادية وطاقوية خاصة في امدادات الطاقة وعدم استرجاع القروض الروسية من قبل اوكرانيا (xiv)

ما يزيد في فرص التنافس في طبيعة النظام العالمي وتدير روسيا هذه المواجهة مع الحنكة السياسية للصين تديرها على مستويات جيو سياسية واقتصادية ماله وثقافيه اجتماعيه ويحدث هذا في ظل تراضي الدور الامريكي بعد الحرب في العراق والخروج بطريقه في اخفاقات عشوائيه وخروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي الذي هو اصلاً غير متجانس وترى موسكو ان التدخل في اوكرانيا يخلق مناطق ذات توجهات مؤيده لموسكو لمنع هيمنة الاطلس عليها ولحماية روسيا ومجالها الحيوي في محور ارتكاز جيولوتيكي للمصالح القومي الروسيه رغم ان الغرب يدرك ان روسيا لن تهزم الا انها مكلفه اقتصادياً وعسكرياً ويدرك ايضاً ان روسيا نجحت فعلاً في ردع محاولات الولايات المتحدة عبر الاطلسي في السيطرة على اسيا الوسطى عبر الروابط الثقافيه والاجتماعيه والناريخيه

المحور الثالث/اهمية اوكرانيا الجيولوتيكية لروسيا

تمثل اوكرانيا اهمية جيو استراتيجية لروسيا وللامن القومي الروسي بفعل عوامل ومعطيات جغرافية وسياسية وعسكرية ...

*** جغرافياً :** اوكرانيا تمثل الحاجز الطبيعي للامن القومي الروسي الذي يقع على تقاطع الطرق بين دول اوروبية واسيوية. وهي جزء من حزام الامان الجغرافي والطريق الاقرب للبلقان والبحر المتوسط. وهي احد اهم البوابات الجغرافية الثلاث لروسيا وهي وسط آسيا .القوقاز . اوكرانيا .حيث شبة جزيرة القرم التي ضمتها روسيا عام 2014 والتي تمثل الامتداد الجيواستراتيجي لروسيا على دول الجوار . حيث ميناء ماريوبول الذي يطل على بحر آزوف الموزع بين الشواطئ الروسية والاوكرانية وهو يتحكم بمضيق كيرتش الفاصل بين البر الروسي وشبة جزيرة القرم*.

والميناء يمثل الطريق البحري للوصول للقرم التي تطل على سواحل البحر الاسود الشمالية حيث الثقل العسكري والاقتصادي لروسيا .وتدرك روسيا ان القرم هي الحاجز الجغرافي الاخير لمجالها الحيوي. وهي تسعى لحماية هذا المجال امام توسع الاطلسي. وهي محور ارتكاز جيولوتيكي للمصالح الروسية. وهي ترى ان التدخل في اوكرانيا يغلق مناطق ذات توجهات مؤيدة لموسكو ولمنع هيمنة الاطلسي بقيادة الولايات المتحدة. واستراتيجية روسيا تقوم على حماية البوابة الغربية لقلب الارض الاوراسي في اوروبا الشرقية حيث الخط الممتد من بحر البلطيق شمالاً الى البحر الاسود جنوباً والذي يضم دول اطلسية مناوئة لموسكو^(xv) .

واوكرانيا هي اكبر دولة في اوروبا من حيث المساحة التي تبلغ 700 و603 الف كم2. وتقسم الى 24 اقليم اضافة لجمهورية القرم ذات الحكم الذاتي. ولها حدود برية تصل الى 149663 الف كم2. وتحدها

بيلاروسيا بحدود تصل الى 891 كم والمجر 103 كم وبلغاريا 939 كم وبولندا 526 كم ورومانيا 169 كم ورومانيا باتجاه الغرب 362 كم وروسيا 19576 كم وسلوفاكيا 97 كم

***بشرى :** ترى روسيا ان العلاقات التاريخية والثقافية والدينية التي تجمع بين الدولتين تمثل النفوذ والسيادة. وتميل السكان الروس والناطقين بالروسية وذو المشاعر القومية والمالية لروسيا والذين ينظرون للامبراطورية الروسية الكبرى بفخر واعتزاز فهم مصدر قوة ودعم لروسيا وقوة معارضة للنظام السياسي في اوكرانيا وتوجه روسيا اتهامات للنظام الاوكراني بخلق النازية والعنصرية ضد السكان الروس في المقاطعات الشرقية وشبه جزيرة القرم مما ادى لهجرة 70000 لاجئ ناطقين بالروسية وتلك كارثة انسانية. رغم ان شبه جزيرة القرم اراضي روسية تاريخياً. وان روسيا ضمت القرم لحماية رعاياها ومواطنيها حسب المادة 61 من الدستور الروسي وهي تقدم لهم الدعم السياسي والاعلامي والتدريب العسكري. وعملت روسيا على انشاء قوة الدفع الذاتي في الدونباس. واعلنت روسيا ان القوات والجماعات المسلحة في جنوب شرق اوكرانيا هي لحماية السكان من العنصرية والفاشية. وان الحكومه الاوكرانية غير شرعية فهي تضطهد السكان بنشر وحدات عسكرية لقمع الاجتماعات الراضية لتواجدهم جنوب وشرق اوكرانيا (xvi)

***اقتصادياً :** تمثل اوكرانيا حلقة الوصل الاقتصادي بين روسيا واوروبا في الطريق لاوروبا والتي تمثل اكبر الاسواق المستهلكة والدائمة وتتنظر روسيا لاوكرانيا بانها دولة ذات كثافة سكانية تقدر بحوالي 50 مليون نسمة لهم سوق استهلاكية لمنتجاتها . وهي دولة صناعية متعددة الابعاد وهي دولة غنية بالموارد حيث البترول والغاز والحديد ومعدن الزئبق والنيكل والمغنيسيوم والكبريت وتمتلك سهول اختصت بزراعة القمح الذي يصدر لاوروبا وبعض دول العالم. حيث تصدر ما مقداره 350 مليون من الحبوب. واوكرانيا تنتج 14 اضعاف الناتج المحلي للجمهوريات الروسيه. وبعد ضم شعبة جزيرة القرم فهي قد استولت على 4% من الناتج المحلي الاجمالي لاوكرانيا والمقاطعات الانفصالية التي تمثل 15% من الناتج المحلي الاجمالي وهذا ما ادى لتراجع الانتاج بنسبة 7% من الناتج المحلي الاجمالي لاوكرانيا (xvii). في الوقت الذي بلغ فيه الاحتياطي النقدي الاوكراني حتى عام 2021 ما يعادل 31 مليار دولار

اتحاد وتحد وفضاء مشترك مع فضاء ثقافي مشترك هو العالم الروسي وروسيا دولة اتحادية متعددة القوميات فهناك 130 جماعه اثنية يشكل السلاف الشرقيين الغالبية. وهناك 9 الاف طائفة ومجموعة وثنية تنتمي الى 40 عقيدة وديانة غالبيتهم في الاثيوبولس (xviii)

***سياسياً :** تتمتع روسيا بتقبل سياسي على مستوى المشهد الدولي فهي الوريث السياسي والعسكري للاتحاد السوفيتي (السابق) وقد عمل بوتين على دعم دوائر حمراء للمصالح الروسية الاستراتيجية في

الداخل والخارج مهدد الاسس الاستراتيجية في علاقات روسيا الخارجية خاصة مع الولايات المتحدة. فعمل على خلق تاثير روسي في المجال الاقليمي لتحسين مكانة روسيا. والفكر الاستراتيجي الروسي يتبنى الاوراسية الجديدة بتصادد الدور الروسي في مواجهة العولمة من خلال تكتلات سياسية واقتصادية لتغيير صيغة النظام العالمي لنظام متعدد القطبية تكون روسيا والصين والهند دولاً بها. ومنذ تولي الرئيس بوتين الحكم فقد اسس شرعية على فرض النظام داخلياً واعادة الاحترام خارجياً لروسيا واعادة دورها كقوة عالمية كبرى^(xix) واكد الرئيس انه لا يسمح للاصلي بالتدعم على حدوده وتهديد موسكو. لذا تقدم بوثيقة امنية وهي عبارة عن اتفاقيتين منفصلتين بين موسكو وواشنطن والناطو لتضم ضمانات امنية لخفض التوترات في اوروبا وتخلي الناطو عن دعم اوكرانيا وضمها للحلف الا ان الغرب رفض ذلك. وهذا ما دفع القيادة الروسية باحتلال القرم ثم الحرب على اوكرانيا ومثل احتلال القرم الهدف الاستراتيجي للسياسة الروسية وهو يعني ابعاد اوكرانيا عن الحدود المسموح بها. وترى روسيا ان النظام السياسي في اوكرانيا غير شرعي جاء بالانقلاب فلا توجد له حجة شرعية. وهو نظام مؤقت جاء بعد فرار الرئيس الاوكراني وهو الرئيس الشرعي. وتتهم روسيا النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة بانها تريد عزل وحصار روسيا بل تقتيتها.

وهذا ما دفعها لضم دول اوروبا الشرقية للاتلسي والاتحاد الاوروبي -وهي تؤيد انضمام اوكرانيا وجورجيا لهذه المؤسسات وهذا ما يهدد روسيا ويحقق اهداف الغرب - واستراتيجية روسيا تريد تسوية اتحاديته حديثة مع اوكرانيا لاحباط طموحات القادة الاوكرانيين من اندماجهم بالاطلسي- وبضم القرم استعادت روسيا هيمنتها على البحر الاسود والذي يسهل الوصول لشرق المتوسط^(xx) اساساً روسيا تريد بقاء اوكرانيا محايدة وهو خيار جيوسياسي لامن روسيا واستقرار اوكرانيا وحاولت روسيا فرض ذلك الخيار من خلال ضم القرم وتقديم المساعدة للاقاليم المنفصله - فروسيا تدرك اهمية اوكرانيا بالنسبة لها وللنظام العالمي.

***عسكرياً** تدرك روسيا ان تواجد الناطو على حدودها الحصار العسكري والسياسي خاصة بعد انضمام دول اوروبا الشرقية ووجود الحليف التركي في الساحل الجنوبي وان ضم اوكرانيا للحلف هو فقدان اهمية البحر الاسود بالنسبة لأسطولها البحري المرابط في مدينة سيفاستوبولي والذي تخشى على حرية حركته وسهولة وصوله للاهداف المحدده والمراد له ان يبقى بشكل دائمى دون اتفاقيه مع اوكرانيا

وان ضم روسيا لشرق اوكرانيا سيؤمن لها الحرب البريه على الاراضي الاوكرانيه فهي بمثابة خط الدفاع الاول لروسيا وعملية ضم القرم سيحجم الدور الجورجي ايضاً في اي حرب مستقلة ويعطي لروسيا فرصة العودة للبحر المتوسط- فجنوب اوكرانيا يطل على المياه الدافئه ساحل البحر الاسود الذي تتصل مياهه

بمضييق البسفور وهذا ما يحقق الامن الاقتصادي والعسكري لروسيا^(xxi) ويتمثل التواجد العسكري الروسي في القرم في ...

_ **قاعدة سيفاستوبل /** وهي القاعدته الرئيسيه للاسطول البحري الروسي على سواحل البحر الاسود وجنوب غرب القرم حيث تتواجد اربع خلبان مهمه وهناك 30 سفينه حربيه وسفينه عباره عن مستشفى ومركز اتصالات مجهز للحرب الالكترونيه وطائرات هليكوبتر

_ **المطارات العسكريه الرئيسيه**

_ **المطارات العسكريه الفرعيه**

_ **وحدات الاتصال العسكري**

وطالبوا بوتين بعدم نشر اسلحه هجوميه في الدول المحايده لروسيا الا ان الغرب رفض والرفض مثل اللجوء للعمل العسكري للضغط على الناتو والاتحاد الاوروبي لاعادة هيكله البيئه الامنيه الاوروبيه بما يتناسب ومكانت روسيا فكان الاندفاع العسكري السريع هو الحل وثم الاعلان عن العمليه العسكريه المحدده كما وصفها بوتين في 24 / 2022 باسم الدفاع عن الدونباس والاستراتيجيه العسكريه تقوم على استعادة النفوذ والتي تعتمد على شن حروب هجينه وشامله وفيها:

_ **حرب سيبرانيه هجوميه** حيث شكلت روسيا جيش الكتروني لبحث رسائل ومضامين تتفق والتوجيهات الروسيه وشن حملات سريه ضد الغرب^(xxii)

_ **التدخل العسكري في جورجيا عام 2008 واحتلال القرم 2014 والتدخل في سوريا وليبيا ودول افريقيه** باستخدام القوات العسكريه وعناصر من الشيشان

_ **تعزيز التحالفات من خلال تفعيل معاهده الامن العالمي مع جمهوريات روسيه ومع قرى اقليميه كما بالنسبه للصين وايران وغيرها وتقاسم النفوذ مع تركيا حول ملفات عده في سوريا وليبيا وتزويد دول عربيه بالاسلحه ومنها مصر .**

_ **عملت روسيا على تطور التكنولوجيا المهمه في مضاعفه القوه في انظمتها القديمه والتسليح والاعلان عن مجموعه برامج لاسلحه ذات قدرات نوويه قادره على اختراق الدفاعات الصاروخيه للولايات المتحده .**

الخاتمة:

كشفت الحرب الروسيه الأوكرانيه التي بدأت في 2022/2/24 عن حالة توتر سياسي سيطر على الحشد العالمي فتعددت الاسباب التي فسرت اسباب الحرب وترى روسيا ان النوايا والرؤى ما هي الا

مسارات موجهه من قبل واشنطن لكيف لتطويق روسيا ومحاصرتها في ظل تواجد غربي عسكري تقوده الولايات المتحدة في وسط اسيا والبحر الاسود وشرعت واشنطن بفتح مسارات للتواجد وتلك كانت احد المخاوف التي اثارها هاجس الرئيس الروسي، وكشفت الحرب الروسيه_الاوكرانيه بتباين المواقف اتجاه الحرب فقد تنبئ بنقطة تحول في النظام العالمي الذي يقوم على تعدد القطبيه كما يريده المحور الصيني_الروسي مع تبني روسيا الفكر الاستراتيجي لصيغه الاوراسيه الجديده التي تعطي المكانه والنفوذ الروسي كنموذج جديد في توازن القوى يكون للقوى الناشئه ذات الانتاج الصناعي والتكنولوجي دور فيه.

وروسيا الدوله العملاقه جغرافياً وذات العمق الاستراتيجي والتي تمتلك حصاد الطاقه والقدرات النوويه والاستقرار السياسي والمجتمعي والتي ساعدت على خلق هويه روسيه عملت على ترصين الامن الداخلي وحفظ روسيا من التفكك رغم التباينات.

وعمل الرئيس الروسي بوتين على احتواء اسيا الوسطى لمشاريع سياسيه واقتصاديّه واتفاقيات امنيه تحمي المجال الحيوي الروسي.

ومع استمرار المعارك بين اطراف النزاع التي تبتعد كثيراً عن التفاوض بفعل رغبة واشنطن لاستنزاف روسيا وتراجع دورها في اسيا الوسطى والعالم بل واذلالها وما تزال روسيا تسيطر على مناطق من شرق وشمال وجنوب اوكرانيا.

وروسيا هي الدوله القادره على استمرار الصراع وعدم استقرار اوكرانيا في ضل الدعم الصيني والايراني لها مما يضيق دمج اوكرانيا بالاطلس والاتحاد الاوروبي في الوقت الذي اصبحت فيه اوكرانيا منطقة نفوذ غربي عسكرياً واقتصادياً وامنياً مع تراجع الدعم الاوروبي لها. وترى روسيا ان انضمام اوكرانيا لحلف الاطلس هو تهديد للامن القومي مع اهمال روسيا من قبل واشنطن خاصه في محيطها الاقليمي مما يقلل من شانها وهيبتها كدوله عظمى. وتخشى واشنطن من ظهور محور روسي صيني يشكل تحالف يتحدى النظام العالمي الاحادي القطبيه فالصين هي المحور الاقتصادي والسياسي وروسيا هي المحور العسكري حسب الزاويه الامريكيه. وتبين الحرب هشاشة المؤسسات الدوليه وضعفها في اتخاذ اجراءات لوقف الحرب. وعليه ستواجه اوكرانيا صعوبات في عدم استقرارها فقد تستمر الحرب وتطول مدتها رغم تقدم القوات الروسيه الا ان واشنطن خطت لذلك. وقد يتم تقسيم اوكرانيا لدوله فدراليه مع اعتبارها دوله محايده ويضع حسب اعتبارات مستقبله للحرب هي

1_ لابد من تظافر الجهود للمجتمع الدولي وبالتنسيق مع الصين حليف روسيا الاستراتيجي بايقاف الحرب والتفاوض

2_ قد يتم دمج روسيا بالاطلسي لتعزيز موقف روسيا وتعزيز قدرات الاطلسي وانهاء دورها في المطالبه بتعدد القطبيه

3_ لا معنى لصراع الحضارات في عصر العولمه والتنميه بل هناك دروس للتاريخ هي ان الهويات التي لا يمكن الهروب من جذورها لا تاخذ الشعوب لمستقبل افضل الا اذا رسمت مشروعاً وطنياً

4_ لابد من اعاده هيكله الامم المتحده لاتخاذ اجرائات قانونيه اتجاه المنازعات التي تهدد السلم والامن العالمي

5_ من الضروري التسويه في ظل رغبه روسيه لذلك وافشال مخططات واشنطن

القوقاز* : تشمل ارمينيا واذر بيجان وجورجيا وروسيا ، وتقع الكوكاز بين البحر الاسود وبحر قزوين وتنظم منطقة جبل البروس الذي هو اعلى جبل في اوروبا وهو غرب سلسلة جبال الكوكاز، تشتهر الكوكاز بالتنوع اللغوي والثقافي ، يعيش في القوقاز مجموعات عرقية مختلفة ولهم لغات ولهجات مختلفة ، وهي غنية بالبترول والغاز الطبيعي والحديد ومعادن عديدة وهي منطقة ذات مناخ متنوع ساعد على غنى المنطقة زراعياً، وتقسم الى الكوكاز الجنوبي والآخر شمالي ، والكوكاز هي الحد الفاصل بين غرب آسيا وشرق اوروبا وهي منطقة تنافس اقليمي ودولي انظر

i _ قحطان حسن طاهر، دول القوقاز والحرب الروسية الاوكرانية، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، الاثنين 2023/5/29

<https://www.mcsr.news8z5>

ii-موسى شتيوي، الازمة الروسية الاوكرانية ومخاطر الحرب، 2024/6/14 انظر...
[comhttps://alghad.com](https://alghad.com)

iii - جمال ابو الحسن ، قراءة جغرافية للحرب الروسية الأوكرانية / 19/2/224 أنظر ... <https://www.almasryalyoum.com/news>

iv - هشام محمد بشير. دور الجغرافيا السياسية في الحرب الروسية الاوكرانية. جمانة كلية/السياسة والاقتصاد. العدد 17. مكية السياسة والاقتصاد. جامعة بني سويف. مصر. 2023. ص 90_91

v - ايمان اشرف احمد الابعاد الدولية للازمة الاوكرانية. المركز الديمقراطي العربي . 22/6/22
<https://democrat.lc.ac.delp>

vi -مثال ابونجم ، روسيا والغرب الاجلسي ، الشرق الأوسط في 3/12/22 - انظر...
<https://www.aawsat.com>

vii- عنادكاظم حسين النائلي ، روسيا الاتحادية ومستقبل التوازي الاستراتيجي العالمي .الدار العربية للعلوم ناشرون. الطبعة الاولى.بيروت.2007.ص204

viii _ سميرا العيطة، اوكرانيا وصراع الحضارات 2023/4/3 انظر...
<https://www.shorouknews.com>

ix الحبيب الاسود. الحرب الروسية الاوكرانية نبؤة هتشنغتون ووصايا بريجنسي. جريدة العرب. العدد 2347. لندن. 2022/3/5...انظر

<https://www.alarab.co.uk>

x اسامه الغزالي حرب. روسيا واوكرانيا صراع حضارات. جريدة الاخبار السعودية. في 2022/9/14
alarabya.net/oollitics انظر ...

INDEPENDENT

xi انطوان ابو زيد. صموئيل هتشنغتون اقترح تقسيم اوكرانيا بين هوشيين في 22 / 2022 انظر
<http://www.independent.com>

xii- انمار علي ابراهيم. تحصيل الذات وتكامل الاداء لاستراتيجي الروسي دراسة في دوائر التوجيه الجيوسياسي لمرحلة الرئيس بوتين، حملة العلوم السياسية ، العدد 48 ، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد 2021 . ص 86_88

- xiii _ حمدي عابدين، الحرب الروسية الاوكرانية، متعددة لسلسلة صراعات اخرى في النظام الدولي، جريدة الشرق الاوسط، مركز الدراسات الاستراتيجية، الاسكندرية، مصر، 2023/12/13. انظر <https://aawsat.com>
- xiv _ شذى زكي حسن، دوافع واهداف الحرب الروسية على اوكرانيا، المركز العربي للبحوث والدراسات، جامعة بغداد، في 8/مايو/2023، انظر... <http://www.acrseg.com/43158>
- * القرم/تسمية تنترية وتعني القلعة حيث كانت مملكة وتم احتلال روسيا للقرم في فترة الامبراطورة بكا يترينا الثانية وتراجع دورها بعد تراجع الدولة العثمانية وعام 1944 هجر ستالين التتار وهم غالبية السكان واتهمهم بالخيانة وجاء بالسكان الروس والذين اصبحوا يشكلون الاكثرية ويشكل الاوكرانيون 24% والتتار 12% من عدد سكان القرم البالغ عددهم. وكانت جمهورية القرم احد دول الاتحاد السوفيتي السابق حتى عام 1954 ضمها خروتشوف لاوكرانيا لتبقى حتى بعد حرب المنبع السلطانية.1991...انظر
- صفحة القرم في GeoNames ID (<http://sws.geonames.org/703862>). GeoNames ID".
- xv _ اسماء حداد. روسيا والتداعيات الجيو سياسية لازمة القرم في ظل التنافس الدولي على روسيا. مجلة المعيار. العدد 4. جامعة الامير عبد القادر الجزائري. المجلد9. 2018.ص132
- xvi _ عماد قدوة. محور الجغرافيا والحكم في البوابة الشرقية للغرب، اوكرانيا بؤرة الصراع. مجلة سياسات دولية العدد 9 ، المركز العربي للدراسات والابحاث، الدوحة، 2014،ص50_49
- xvii _ كرار حيدر السعيد _ روسيا الاتحادية واستعادة مكانتها الريادية في النظام الدولي- دار الورشة الثقافية للنشر والتوزيع -العراق -بغداد- 2024-ص15-16
- xviii _ مركز المستقبل للدراسات المتقدمة. رواية كييف روتس. صراعات الهوية في الحرب الروسية الاوكرانية. القاهرة 2022/3/9 انظر... futureuae.com/av
- xix _ محمد فوزي حسن. التنافس الاستراتيجي الدولي في منطقة القوقاز. حملة آفاق مستقبلية. العدد7.مركز الاهرام للدراسات المستقبلية. القاهرة 2022 ص240 <https://www.aawsat.com>
- xx - ابو حنجل خالد. فاروق مجيب الرحمن. ادارة النزاع بين المقاومه الامنيه الروسيه الامريكيه. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسيه والاقتصاديه المانيا. 2018، ص75.
- xxi _ حمدي عابدين.الحرب الروسيه الاوكرانيه. حضارته لسلسلة صراعات اخرى في النظام الدولي. الشرق الاوسط العدد1445.القاهره. 2023/4/31
- xxii _ باسم راشد، تهديد جيوسراتيجي في حسابات القطب الروسي في الازمه الاوكرانيه , جملة السياسه الدوليه , العدد96، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجيه ,القاهرة، 2014، ص124

1-Qahtaan Hassan Taher, The Caucasus Countries and the Russian-Ukrainian War, Al-Mustaqbal Center for Strategic Studies 2023/5/29 الاثنين

<https://www.mcsr.news8z5>

2-Musa Shtewi, The Russian-Ukrainian Crisis and the Dangers of War, 14/6/2024 see...,

[comhttps://alghad.com](https://alghad.com)

- Jamal Abu Al-Hassan, A Geographical Reading of the Russian-Ukrainian War / 224/2/19 see.... <https://www.almasryalyoum.com/news>

-Hesham Mohamed Bashir. The Role of Geopolitics in the Russian-Ukrainian War. Jumana College/Politics and Economics. Issue 17. Makkah Politics and Economics. Beni Suef University. Egypt. 2023. Pp. 90_91

- 3-Yaman Ashraf Ahmed International Dimensions of the Ukrainian Crisis. Arab Democratic Center. 22/6/22

<https://democrat.ic.ac.delp>

4-Example of Abu Najm, Russia and the Western Hemisphere, the Middle East in 22/12/3 - see..

<https://www.aawsat.com>

-4-Anad Kazem Hussein Al-Naili, The Russian Federation and the Future of Global Strategic Parallelism. Arab House for Science Publishers. First Edition. Beirut..2007204ص.

5-Osama Al-Ghazali War. Russia and Ukraine, a clash of civilizations. Saudi Newspaper . في 2022/9/14

alarabya.net/ooolitic. see...

6-Samira Al-Aita, Ukraine and the Clash of Civilizations 3/4/2023 See

<https://www.shorouknews.com>

7-To Habib Al-Aswad. The Russian-Ukrainian War, Hinchington's Prophecy and Bregginsey's Commandments. Al-Arab Newspaper. Issue 2347. London. 5/3/2022...See

<https://www.alarab.co.uk>

8-Osama Al-Ghazali War. Russia and Ukraine, a clash of civilizations. Saudi Newspaper . في 2022/9/14

alarabya.net/ooolitics. see...

INDEPENDENT

9-Antoine Abu Zeid. Samuel Hinchington proposed dividing Ukraine between the Hushes in 22/ / 2022 see

<http://www.independent.com>

10-Osama Al-Ghazali War. Russia and Ukraine, a clash of civilizations. Saudi Newspaper . في 2022/9/14

alarabya.net/ooolitics. see...

INDEPENDENT

11-Antoine Abu Zeid. Samuel Hinchington proposed dividing Ukraine between the Hushes in 22/ / 2022 see

<http://www.independent.com>

- 12-Asmaa Haddad. Russia and the geopolitical repercussions of the Crimean crisis in light of the international competition over Russia. Al-Mi'yar Magazine. Issue 4. Emir Abdelkader Al-Jazaery University. Volume9. 2018132ص

_ 13-Imad Qudwa. The axis of geography and governance in the eastern gateway to the West, Ukraine is the focus of conflict. International Policies Journal, Issue 9, Arab Center for Studies and Research, Doha, 2014, pp. 49-50

_ 14-Imad Qudwa. The axis of geography and governance in the eastern gateway to the West, Ukraine is the focus of conflict. International Policies Journal, Issue 9, Arab Center for Studies and Research, Doha, 2014, pp. 49-50

-15-Karar Haider Al-Saeedi - The Russian Federation and the restoration of its leading position in the international system - Dar Al-Warsha Cultural Publishing and Distribution - Iraq - Baghdad- 202416-15ص -

_ 16-Future Center for Advanced Studies. Kiev Roots Novel. Identity Conflicts in the Russian-Ukrainian War. Cairo 9/3/2022. See...

futureuae_com/av

_ 17-Mohamed Fawzy Hassan. International Strategic Competition in the Caucasus Region. Future Horizons Campaign. Issue 7. Al-Ahram Center for Future Studies. Cairo 2022240ص

<https://www.aawsat.com>

- 18-Abu Hanjal Khalid. Farooq Mujibur Rahman. Conflict Management between the Russian-American Security Resistance. Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, Germany. 2018.75ص ,

_ 19-Hamdi Abdeen. The Russian-Ukrainian War. Its Civilization for a Series of Other Conflicts in the International System. Middle East Issue 1445. Cairo. 31/4/2023

-20- Bassem Rashed, Geostrategic Threat in the Calculations of the Russian Pole in the Ukrainian Crisis, International Politics Magazine, Issue 96, Al-Ahram Center for Strategic Studies, Cairo.2014124